-٢٧-

طاقة الخير
(فعل الحق)

٣ : ٢٧ طاقة الخير (فعل الحق)

٣ : ٢٧ ـ ١ فعل الشر يقوى الشر.

٣ : ٢٧ – ٢ طاقة الخير (فعل الحق).

٣ : ٢٧ – ٣ تعرض المؤمن للسالب يقويه فى الموجب.

٣ : ٢٧ – ٤ غلبة السالب للمؤمن غير الثابت فى الموجب الحق.

٣ : ٢٧ – ٥ فحص المؤمن لوجوده الروحى.

فعل الشر يقوى الشر

٣: ٢٧ – ١ طاقة الشر أى الطاقة الروحية السالبة الصاعدة من عالم الوجود الروحى السفلى السالب – أى الهاوية الروحية – إلى العالم المادى وعالم الوجود الإنسانى، تشحن الوجود الإنسانى بشحن طاقى سالب، يتشكّل فى قدرات سالبة تخرج بالناس فى أعمال الشرور والنجاسات وأعمال الإثم والظلم، وأعمال الهدم والسلب والإيذاء، وأعمال النجاسة والعهارة والكذب والسرقة والقتل، وأعمال الشر بجميع نوعياته، وممارسات وأديان وعبادات ودعوات التديّن الروحى الباطل الكاذب.

هذه القدرات النوعية السالبة، والأعمال الإنسانية الشريرة، عندما يتعرض لها إنسان الرب، لا ينبغى له أن يقاومها بفعل سالب، إذ السالب لا يغلب السالب، بل إذا قوبل فعل سالب بفعل سالب، كانت المحصلة زيادة فى الطاقة السالبة، أى زيادة فى الشر وفى نمو الشر، وفى هذا يقوى الشر ويقوى الشرير. إذ قوة الشرير من طاقة الشر، وغاية الشرير فى ذاته من فعله للشر هى زيادة طاقة الشر التى تقويه وتنميه فى الشر ليفعل شرور أكثر وأقوى، وفى هذا يُغلَبْ إنسان الرب ولا يقوى على غلبة الشر وعلى سحق الشرير.

أم ٢١ : ١٠ «نفس الشرير تشتهى الشر».

لـو ٦ : ٤٥ «الإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر».

طاقة الخير (قوة الحق)

٣: ٢٧ – ٢ طاقة الأشرار من قوة السالب الذى فيهم. وقدرة الأشرار من طاقة الشحن السالب الشرير التى يمتلئون بها من الوجود السالب الكلى أى الشيطان فى ذاته (فكر وإرادة الشر)، وفى صورته (عمل الشر)، وفى

روحه (وجدان الشر). وأعمال الأشرار تخرج منهم حاملة لطاقة الشر السالبة، أى حاملة للشحنة السالبة الشريرة. لذلك مقابلة إنسان الله لفعل الشر، أى للفعل السالب، بفعل سالب مماثل له، فى هذا ينمو الشر ويتكاثر ويزداد. بالإضافة إلى أن فعل إنسان الله للفعل السالب، يكون باستقباله لطاقة الشحن السالب الشرير، ليُشكّل بها قدرة سالبة يخرجها فى فعل سالب، وفى ذلك يشحن مجاله الطاقى بالشحن السالب الشرير، وبذلك يُضْعف مجاله الطاقى فى القوة الروحية الموجبة، ولهذا لا ينجح إنسان الله فى مقابلته لفعل الشر بالفعل السالب، إذ يُقوّى الإنسان الشرير الفاعل للشر باستقباله رد فعل سالب من إنسان الله، فيحدث فرق جهد سالب لاستقبال قدرة جديدة من طاقة الشر. كذلك يَضْعف إنسان الله فى القوة الموجبة باستقباله لشحن سالب شرير يشكّل به الفعل السالب، وبانقطاعه عن استقبال الشحن الموجب الحق، بسبب توقف دورة استقبال الشحن الموجب لإتجاه مجاله الطاقى لاستقبال الشحن السالب.

لذلك يلزم لإنسان الله أى المؤمن المسيحى الحق، عندما يتعرض لأفعال سالبة من الأشرار، أن يقابل فعل الشر أى الفعل السالب بفعل موجب حق، بصلاته وطلباته للحصول على النوعية الروحية الموجبة التى يشكّل بها القدرة الروحية الموجبة التى تخرج فى عمل روحى موجب حق، يقابل به فعل السالب الذى تعرّض له. وفى هذه المقابلة بين الفعل النوعى الموجب الحق والفعل النوعى المماثل لفعل الشر، غلبة طاقة الشر فى فعل الشر، فلا يكون له أثر عليه. بل فى استقباله لطاقة الشحن الروحى الموجب الحق يتقوَّى مجاله الطاقى فى القدرة الموجبة والقوة الموجبة ولذلك لا يقوى فاعل الشر على غلبة إنسان الله، بل يخزى وينسحق. هذا بالإضافة إلى حلول القوات

الروحية الموجبة حول المجال الطاقى الموجب لإنسان الله، لتحفظه من أى أضرار سالبة.

رو ١٢ : ٢١ «لا يغلبنَّك الشر بل إغلب الشر بالخير».

جـا ٨ : ٨ «لا ينجى الشر أصحابه».

أم ١١ : ١٩ «من يتبع الشر فإلى موته».

عـا ٥ : ١٥ «ابغضوا الشر وأحبوا الخير».

مت ٥ : ٣٩ – ٤٣ «وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر. بل من لطمك على خدك الأيمن فحوِّل له الآخر أيضاً. ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فأترك له الرداء أيضاً. ومن سخرك ميلاً واحداً فأذهب معه اثنين. ومن سألك فأعْطه. ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده».

تعرض المؤمن للسالب يقويه فى الموجب

٣: ٢٧ – ٣ الأحداث السالبة والقوى السالبة والأفعال السالبة، هى فى ذاتها طاقة شر تتخذ أشكالاً وصوراً ونوعيات متعددة، وكلها لها أثر سالب على إنسان الله أى على المؤمن المسيحى، شأنه فى ذلك شأن أى إنسان آخر. وهى فى مجملها أتعاب وأحزان وضعفات وضيقات وتجارب كلها تحمل قدرة سالبة شريرة هادمة تسلب وتهدم وتضعف الوجود الإنسانى إذ تصيبه بأضرار مادية وروحية.

والإنسان الطبيعى عندما يتعرض للأحداث السالبة والقوى السالبة، يقاومها بجهده الإنسانى الذاتى، أى بعقله المادى وقد يقوى عليها، وقد تقوى عليه تبعاً لعوامل مادية تقديرية، تحدد مدى قوة الحدث السالب، ومدى الإصابة السالبة، ومدى إستعداد الإنسان لمقابلة

الحدث السالب، ومدى تأثره به، ومدى مقاومته له.

وفى هذه العوامل تتشكّل المحصلة لتخرج النتيجة بالفشل أو النجاح. وهذه هى الحياة الطبيعية للإنسان الطبيعى المادى، الذى ليس له إلا منطق عقله المادى ليتصرف به ويتعامل به فى مقابلته للأحداث السالبة والقوى السالبة المادية والروحية.

أما إنسان الله أى المؤمن المسيحى الحق، فهو فى تعرّضه للأحداث السالبة، وفى مقاومته للقوى السالبة المادية والروحية، وفى معالجته للأفعال السالبة، لا يسلك بمنطق العقل المادى، بل يسلك بمنطق العقل الروحى الموجب الحق، ويتخذ من قوة السالب التى يتعرّض لها فى الأحداث السالبة رصيداً سالباً. أى يتخذ من طاقة الشر المهاجمة له حساباً سالباً لطلب قدرات روحية موجبة حق من الإله الواحد الحق الله فى ذاته (الآب)، وفى صورته (الابن)، وفى روحه (الروح القدس)، ليعطيه بحسب طلباته وحسب صلواته وحسب إيمانه – جهد برّ موجباً حقاً أى جهداً روحياً موجباً يشكّل به قدرات روحية موجبة، تعطيه قوة روحية موجبة وسلطاناً روحياً موجباً حقاً، يغلب به الأحداث السالبة والقوى السالبة المادية والروحية.

وتعينه فى ذلك القوات الروحية الموجبة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المباركة العاملة، تشدده وتجدده وتقويه. وبذلك يكون تعرّض المؤمن المسيحى الحق لقوى السالب، يقوّيه فى الوجود الروحى الموجب الحق. فيقوى وينمو ويكتمل فى جسمه الروحى الموجب وبذلك يزداد فى برّه.

لذلك لا خوف على المؤمن المسيحى الحق من التعرّض لقوى السالب المادية والروحية. وفى التعرّض ومهاجمة طاقة الشر له فى

أشكالها ونوعياتها وصورها المادية والروحية، إذ كل هذه المقاومات النوعية السالبة تفتح له رصيد حساب سالب يحصل بها على رصيد حساب موجب حق فيغتنى بذلك فى البرّ أى فى رصيده الموجب. ويكون له حساب برّ لأفعال برّ تصير عملة روحية موجبة يدفعها فى مقاومة وردّ وغلبة أى قوة سالبة مادية أو روحية.

وبذلك يكون دائماً فى مأمن ولا تصيبه القوى السالبة المادية (الأشرار والخطاة) والقوى الروحية السالبة (الوحدات الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة)، إذ يكون كامل التحصين الموجب بسبب تعرّضه لنوعيات القوى والأحداث السالبة، التى هيأته للإستعداد الكامل فى الجهد الموجب والتحصين الكامل فى القدرات الروحية الموجبة.

يع ١ : ٢ – ٤ «إحسبوه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة. عالمين أن إمتحان إيمانكم ينشئ صبراً. وأما الصبر فليكن لكل عمل تام لكى تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين فى شئ».

١ بط ١ : ٦ – ٧ «الذى به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة. لكى تكون تزكية إيمانكم وهى أثمن من الذهب الفانى مع أنه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند إستعلان يسوع المسيح».

غلبة السالب للمؤمن غير الثابت فى الموجب الحق

٣ : ٢٧ – ٤ المؤمن المسيحى الغير ثابت فى الإيمان الإلهى الحق بالرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، والغير ثابت فى استقبال الشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس، والغير ثابت فى

فاعلية الجسم الروحى الموجب الحق المولود به من الله بالوجود الصورى الإلهى الحق لأقنوم صورة الله ابن الله الرب يسوع المسيح، والغير ثابت فى ملكوت الله وبرّه، إذ هو ينجذب لمجد العالم فى معطياته المادية السالبة، وينجذب لمجد الناس وقدرتهم وسلطانهم. مثل هذا المؤمن المسيحى غير الثابت فى وجود المسيح يسوع، يسهل سلبه بالقوى السالبة المادية والروحية، ويسهل سقوطه بالأحداث السالبة المادية والروحية، ويسهل تعثرّه بصور الطاقة السالبة المادية والروحية، ويسهل إنجذابه للمعطيات السالبة المادية والروحية.

وفى تعرّض المؤمن غير الثابت لقوى السالب وأحداث السالب، فهو يقابلها بالمنهج السالب، إذ يقابل فعل السالب بفعل سالب، ويعالج الحدث السالب بمنطق سالب، إذ ليس فيه وجود روحى حق، إذ هو لم يثبت فى الوجود الحق وفى الروح الحق وفى العمل الحق. مثل هذا المؤمن غير الثابت يسْلب وجوده بأعمال السالب التى تقوده إلى الباطل وتعثرّه فى العثرات والتجارب والضيقات، أى يثقل عليه السالب بثقله السالب وأثره السالب. وفى هذا الثقل السالب لا يطلب الجهد الروحى الموجب الحق أى جهد البرّ، إذ هو غير مرتبط ولا يستقبل أى طاقة روحية موجبة حق، وفى ذلك لا يستطيع أن يشكل أى قدرة روحية موجبة يقاوم بها ويرفع بها هذا الثقل السالب، الذى يقوى عليه فى السالب ليسقطه فى السالب ويصير وجوده سالباً ليهلك به.

عب ١٠ : ٣٨ – ٤٩ «أما البار فبالإيمان يحيى وإن إرتد لا تسر به نفسى. وأما نحن فلسنا من الإرتداد للهلاك بل من الإيمان

لإقتنـاء النفس».

٢ بـط ٢ : ٢٠ – ٢١ «لأنه إذا كانوا بعد ما هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب والمخلّص يسوع المسيح يرتبكون أيضاً فينغلبون فقد صارت لهم الأواخر أشر من الأوائل. لأنه خير لهم لو لم يعرفوا طريق البر من أنهم بعد ما عرفوا يرتدون عن الوصية المسلمة لهم».

فحص المؤمن لوجوده الروحى

٣ : ٢٧ – ٥ يلزم للمؤمن المسيحى أن يفحص ويمتحن وجوده الروحى، وقوته الروحية الموجبة، وفاعلية جسمه الروحى الموجب. وهل هو فعّال فى وجوده الروحى أم غير فعّال. إذ إن إنطفأ وجوده الروحى بعدم تجديد شحنه الروحى الموجب، بصلاة الإيمان وطلبات الإيمان وبحصوله الحقيقى على طاقات الشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس، وبوجود المسيح أقنوم الوجود الصورى الإلهى فى جسمه الصورى الروحى. فإذا لم يكن ذلك كذلك فإنه لن يستطيع أن يعمل أعمال الحق، التى مادة وجودها الصورية هى جسم المسيح الصورى أى أقنوم صورة الله القائم فى وجوده الصورى الروحى الحق، أى فى جسمه الصورى الروحى الحق. ذلك لأن المؤمن المسيحى الحق يخرج أعمال الحق معمولة بجسم المسيح الصورى الروحى الحق، أى بصورة الله وبروح الله، لتصير أعماله بذلك معمولة بالله، وبذلك تغلب أعماله كل قوة سالبة مادية (إنسانيـة) أو قوة سالبة روحيـة (شيطـانيـة)، وينجح ويثبت ويثمر فى كل عمل يعمله.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى أن يفحص وجوده الروحى ويمتحنه، هل هو فى الوجود المادى الباطل. هل أعماله الروحية تغلب أعمال السالب المادى والروحى، أم ليس له قدرة روحية موجبة حق، لعدم

فاعلية جسمه الروحى الموجب الحق، بسبب عدم ارتباطه واتصاله بالوجود الروحى الحق فى السماويات. هل هو منجذب للعالم المادى فى معطياته الحسية الزائلة؟ أم هو منجذب لملكوت الله فى معطياته الروحية الأبدية.

هل هو ينميّ جسمه الروحى الموجب، جسم البرّ لنوال الحياة الأبدية فى ملكوت الله؟ أم هو يبنى وجوده المادى الباطل، الذى ينتهى بالموت المادى والفناء. هل هو يعرف الله بروح الله؟ أم يعرف العالم بروح العالم.

هل هو غايته الخلاص الروحى الحق الأبدى؟ أم غايته تأمين حياته فى العالم المادى. هل يقاوم الشيطان فى كل أعماله وكل صوره السالبة؟ أم يقبل ويستسلم لأعمال الباطل وعطايا الباطل.

هل يتحد بالوجود الإلهى الحق ليحصل على روح الله (الروح القدس) وصورة الله (الرب يسوع المسيح)، فيكون له بذلك قوة الله ليغلب به كل أعمال الشيطان، ولا يكون له وجود سالب ويكون كاملاً فى وجوده الروحى الموجب؟

فإن فحص المؤمن ذاته وامتحن وجوده الروحى، وكان وجوداً روحياً موجباً حقاً، فيلزم عليه أن يحافظ على هذا الوجود الحق وينميّه ويكمله حتى يخلّص به خلاصاً أبدياً. وإن كان وجوده الروحى غير فعال وباطل، فيلزم عليه أن يخلُّص ذاته من الوجود الباطل حتى لا يهلك به هلاكاً أبدياً.

٢ يو ٤ : ١ «أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هى من الله».